

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

اثر اللغة الجسدية و اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي
حصّة تعبير شفهي - انموذجا-

إشراف الأستاذ (ة):

- حجاج أم الخير

- من إعداد الطالبة :

1- بساسي فاطمة الزهراء

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حطري سمية	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
حجاج أم الخير	أستاذة محاضرة ب	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا، مقررا
عزي مريم	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى عليه وسلم :

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى لكم معروفا فكافؤوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له انه ليقودنا شرف الوفاء و جميل النبل " .

اعترافا بالجميل أتقدم بشكري وعظيم امتناني الى من تفضل بالاشراف علي وكان سندا لي و على صبره وجهده معي حجاج أم الخير نسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من مد لي يد العون و المساعدة ، الى كل الأساتذة الأدب العربي في جامعة عين تموشنت جزاهم الله عنا خير الجزاء وجعله في ميزان حسناتهم .

وما توفيقي إلا بالله .

إهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى ومن وفى ، أما بعد :
الحمد لله الذي وفقني لتنتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بذكرتي
هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضلته تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين
حفظهما الله وأدامهما نور دربي .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال تقاسمني لحظات الفرح رعاهم
الله ووفقهم والى اخواتي : اكرام ودعاء .

فاطمة الزهراء

مقدمة

تعد اللغة الأداة أو الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن آرائه و أفكاره ، فهي الوسيلة الأولى للتبليغ و آلية من آليات التواصل .

وتعتبر أيضا الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها اكتساب المعارف و العلوم ، حيث ان اللغة تتجلى بنوعيتها اللغة الجسدية و اللغة اللسانية ، إذ تتم العملية التعليمية من خلالها بين المعلم و المتعلم ، اي التفاعل اللفظي بينهما من خلال تبادل المعلومات و المناقشة و الحوار و التفاعل الجسدي من خلال تقنيات الإلقاء و الإيماءات داخل القسم ، فالعملية التخاطبية تقوم على تادل الكلام و الأفعال بين المعلم و المتعلم لهذا جاء بحثي موسوما بعنوان أثر اللغة الجسدية و اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي -حصة التعبير الشفهي أنموذجا -

وقد صب اختياري على هذا الموضوع كونه يميل أكثر للدراسة التعليمية الخاصة بتشكيل الخطاب الشفهي مع التلميذ في الطور الابتدائي حتى تؤدي الغاية الموجودة في تبليغ الرسالة إلى المتلقى .

وسبب اختياري لموضوع أثر اللغة الجسدية و اللغة اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي كان بدافع الفضول و الحماس ، غير ان الفضول المعرفي كان هو الدافع الراجح للقيام بهذه الدراسة ، لأن هدفي كان ابراز جانب من جوانب التعليم ، و كلك الرغبة في دخول تجربة التدريس و التعرف على الصعوبات التي قد تواجهني في حياتي المهنية كمعلمة وخاصة أنني مقبلة على ميدان التعليم ، إضافة إلى ذلك المكانة الكبيرة التي يحظى بها نشاط التعبير بين المواد الدراسية فتعلم اللغة القدرة على التعبير بها و إتقانها هو المفتاح لفهم باقي المواد.

فقد صار التعليم في عصرنا هذا قائم على الحوار و التعبير عن الرأي و المناقشة و أصبح الخطاب الشفهي هو المطلب الأساسي لكل تلميذ ، بالإضافة إلى التعليم الجديد

يدعو إلى التنوع في طرائف التدريس ، إذ يعد المعلم أهم المقومات التي تركز عليها المدرسة حيث يعتبر القائد في التدريس بواسطة اساليب كلامية أو غير كلامية مما تؤثر على سلوك المتعلم ، و على هذا الأساس طرحنا الاشكالية التالية :

- ما مدى تطبيق اللغة الجسدية و اللغة اللسانية في التعليم و ماهي انعكاساتها على التلميذ لغويا ، نفسيا و اجتماعيا ؟

- ماهي العوامل و المعوقات التي تؤثر في ايجابية اللغة الجسدية و لغة اللسانية ؟

- كما قسمت بحثي إلى فصل عرضت فيه العناوين التالية :

- مفهوم الخطاب ، اللغة الجسدية ، اللغة اللسانية ، الخطاب الشفهي ، خصائصه ، أهمية لغة الجسد ، قواعدها ، مبادئ حصة التعبير الشفهي ، تآزر الجسد و اللسان في الخطاب الشفهي .

- أما الجانب التطبيقي فخصصته للدراسة الميدانية حيث ناقشت فيه حصتي التعبير الشفهي مبرزة نتائج الدراسة و مناقشتها .

- اعتمدت في دراستي النظرية و التطبيقية على المنهج الوصفي فهو يعتمد على الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيقا ويعبر عنها كما يوضح خصائصها، اذن فهو يهدف لجمع الحقائق رغبة في اظهارها من أجل الوصول الى مرحلة التعميم

- وقد تم الاعتماد في انجازي للبحث على جملة من المراجع التي تخدم ميدان الدراسة منها :

- اللغة و التواصل ، عبد الجليل مرتاض .
- اللغ المكتوبة و اللغة المنطوقة محمد العبد .
- التعبير الشفوي حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته طرق تدريس وتقويمه محمد علي الصويكي .

- انني لا أنهي عملي ، أعترف أن ما فيه كان من محاسن فالفضل فيها بعد الله سبحانه وتعالى يرجع الى أستاذتي المشرفة حجاج أم الخير التي لم تبخل علي بالنصح و الارشاد و مجهوداتها الخاصة .

بساسي فاطمة الزهراء

2023-06-15

مدخل

تمهيد

يعتبر الحديث عن الخطاب من الأحاديث المهمة ، لأن تناول مفاهيمه يساعد على بناء التصور الأمثل لطبيعة التواصل البشري ومن هذا المنظور تتوجه كل الأبحاث على محاولة الإلمام بما توفر من مدونات خطابية ، وصار بالإمكان أن نسمي كل ما يدخل في إطار التواصل البشري نوعا من أنواع الخطابات ، سواءا كان ذلك أصواتا ملفوظة أو إشارات أو كتابات أو رسومات .

I. مفهوم الخطاب :**I-1 لغة :**

(خاطبه) مخاطبة ، وخطابا : كالمه و حادثه . و وجه إليه كلاما ويقال خاطبه في الأمر : حدثه بشأنه .

(خطبه) : أخطبه . و في الحديث : "إنه لحري إن خطب أن يخطب" .

(اخطب) : المرأة : خطبها و فلانا : دعاه الى تزوج امرأة .

(تخاطب) : تكالما و تحادثا .

(الخطاب) : الكلام وفي القرآن الكريم " فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ " . و الرسالة

(مج) وفصل الخطاب : ما ينفصل به الأمر من الخطاب "1 .

I-2 اصطلاحا :

يتحدد مفهوم الخطاب في الثقافة العربية بوصفه مصطلحا واضح الأدلة انطلاق من القرآن الكريم ، و اعتمادا على تفاسير آياته التي ورد فيها لفظ الخطاب من ذلك قوله تعالى في

¹ ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، مطبعة مصر شركة مساهمة مصر 1380هـ 1960م ، ص 242 .

محكم كتابه العزيز : " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ " ¹ ، وقوله عز وجل : رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا " ² .

وفي سياق ورود الآيات القرآنية نلاحظ أن لفظ الخطاب يقترن وروده في القرآن الكريم بالعزة و بالحكمة ، وبالعظمة و بالإجلال لله تبارك و تعالى ، وبهذا يمكن القول أن مفهوم الخطاب قد مر بمراحل التطور حتى وصل إلى مرتبة المصطلح .

و ذكر اللغوي الغربي بنفسه بتعريف جامع للخطاب بأنه ،"الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات و عمليات اشتغاله في التواصل ، و هو كل تلفظ يفترض متكلما و مستمعا و عند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقه ما " ³ .

أي أن الخطاب نظام من التلفظات تفترض وجود مرسل و متلقي للرسالة و يهدف للتأثير فيه على نحو ما .

فإن الخطاب عملية تكشف عن التواصل بين المتكلم و المستمع كما يكشف عن الفعل الحيوي الذي يتحكم فيها .

وقد جاء في معجم اللغة و اللسانيات لهارتمان ستورك أن الخطاب هو : " نص محكوم بوحدة كلية واضحة ، يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما " ⁴ .

فمن خلال هذا التعريف تتضح الوظيفة التواصلية للخطاب .

¹ سورة ص ، الآية 23 .

² سورة النبا ، الآية 37 .

³ سعيد يقطن ، تحليل الخطاب الروائي ، (زمن السرد ، التبair) ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1989 ، ص 17 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 17 .

II. تعريف الخطاب الشفهي :

إن الخطاب بصنفة منطوقا كان أو مكتوبا وسيلة التواصل ، فالأول ينتج خطابات بينما الأخير ينتج نصوصا .

الخطاب المنطوق أو الشفهي هو الأصل في الخطاب ، و هو الذي ينجزه قائله شفاهة إلى متلق ، و تدخل فيه عناصر تعبيرية صوتية و غير لغوية ، و يشارك فيه السياق الخارجي ، و هو الذي يعرف بمقام الخطاب أو المقال ، و يذكر الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في هذا السياق بأن "الإستعمال هو مشافة قبل أن يكون كتابة و تحريراً فالمنطوق و المسموع هو الأصل في استعمال اللغة و المكتوب فرع عليه"¹.

الخطاب المنطوق يقترح وجود متحدث و مستمع ، ثم إن الخطاب المنطوق يتميز بالسهولة و الإختصار و قصر الجمل ، و تكثيفها في وحدات بسيطة مباشرة و الإتصال المباشر الموجه ، و الإحالات الخارجية و الفواصل الإعتراضية و محفزات التلقي و التنبيهات و العناصر الصوتية التعبيرية ، و التعبيرات الجسدية ، و التكيف مع التلقي و تعديل توجيه الخطاب حسب درجة التلقي ، و تنوع الأساليب ، استجابة لأقدار المتلقين ، و التفاعل المباشر مع المقام أو الحال ، و قناة الاتصال فيه المشافة اللسانية المباشرة ، و هو أنجع في التأثير و الإقناع و نجاح التواصل ، أو البث المباشر عبر وسيلة من وسائل الإتصال الحديثة"² .

خلاصة القول فيما تقدم ذكره حول الخطاب المنطوق أنه أداء و إنتاج لفظي ، تصاحبه أداءات داخلية تتمثل في التنغيم و النبر و النغمة و خارجية تتجسد في الإيماءات و تعبيرات الوجه و العينين وسائر الجسد ، وكل هذا من شأنه توجيه المعنى و تحديد القصد .

¹ عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، ج 1 ، 2012م ، ص 81 .
² مجموعة عكاشة ، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة ، دراسة تطبيقية لاساليب التأثير و الإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط 1 ، 2013 ص 26 .

III. خصائص الخطاب المنطوق :

يعتبر الخطاب المنطوق خطاب استعمالى بامتياز ، ومن أهم مميزاته ما يلي :

"يتراوح الخطاب المنطوق ما بين الإيجاز و الطول ، فلا تكون رسالة الخطاب طويلة تؤدي إلى الملل بين المستمعين ، و لا قصيرة فتعجز عن تغطية جميع جوانب الموضوع و التركيز على فكرة واحدة و موضوع واحد و البعد عن التكرار ، مثل قول أحدهم (الجو جميل و مناسب للقيام برحلة) ، و أن تكون الرسالة مراعية و مناسبة للمستوى الثقافى للفئة المتلقية ، فمثلا ، قولك (تعانى الجامعة من التحصيل العلمى جودة البحث) مخاطبا زميلك الأستاذ ، و لا يصح مخاطبة التاجر بهذا مراعاة للمستوى العلمى و الثقافى و يجب أن تكون جمل الخطاب قصيرة ذات معنى كامل ، وتكثر فيه الجمل الاستثنائية"¹.

ومن خلال هذا الأخير يتبين لنا أن الخطاب المنطوق تكمن خصائصه فى الترتيب و التسلسل فى الأفكار و الملفوظات ، و كذلك تفرده بأسلوبه الخاص لكونه ناتجا من متكلم بعينه .

وأن يتأسس الخاطب على فكرة معينة أو موضوع محدد ، ويكون مفهوما متسما من أجل إيصال ما يرمى إليه المتكلم لمتلقيه .

¹ الشبكة العنكبوتية ، يوم : 2023/03/01 ، الساعة 19:55 على الرابط : <https://sotor.com>

الفصل الأول

لاريب أن اللغة من أجل ما حب الله سبحانه و تعالى به بني البشر فهي أهم وسائل التواصل بينهم ، لذلك تزداد حاجتنا لفهم هذه اللغة التي نستعملها يوميا لذا خصيت بنصيب وافر من الإهتمام و الدراسة منذ القدم.

1- مفهوم اللغة :

1-1 لغة :

اللغة : الصوت مثل الوغا . ويقال أيضا : لغى به يلغى لغا ، أي لهج به ، ولغى بالشراب : أكثر منه و ألغيت الشيء ، أبطلته وكان ابن عباس رضي الله عنهما يلغى طلاق المكره وألغاه من العدد ، أي : القاه منه .

و اللغة أصلها لغى أو لغو ، إلهاء عوض ، وجمعها لغى مثل برة و برى¹ .

وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها :

قال الله تعالى : "لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا"² وقال أيضا : " وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ "³ .

أما إذا عندنا إلى معجم السانيات لاروس فإننا نجده يحدد اللغة : "هي القدرة على التواصل بواسطة نسق من العلامات الصوتية "اللسان" وهي قدرة تتطلب وظيفة رمزية ومراكز عصبية متخصصة وراثيا"⁴ .

ومنه نستنتج أن اللغة توجد أينما وجد الإنسان حيث تتيح له القدرة على التعامل مع الآخرين وفهمهم .

¹ أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، الاهرة ، ط ، 1430 / 2009م ، ص 1039 .

² سورة مريم ، الآية 62 .

³ المؤمنون ، الآية 03 .

⁴ <https://www.madariss.fr/philo/2em/kalli/philo>

1-2 اصطلاحاً :

من الملاحظ أن المعنى اللغوي غير بعيد عن المعنى الإصطلاحي بل يكاد ينطبق معه كما سنرى في المعنى الإصطلاحي :

يعرفها إدوارد وستاير "أنها وسيلة إنسانية خالصة ، وغير غريزية إطلاقاً لتوصل الأفكار و الأفعال و الرغبات بنظام من الرموز التي تصدر بطريقة إدارية"¹.

انطلاقاً من الرموز والإشارات الصوتية التي يمارسها الفرد داخل مجتمعه فإنه يخلق جواً من التواصل .

واللغة عند دي سوسير " هي مجموعة من القوانين و القواعد اللغوية المخزونة في أذهان الجماعة صاحبة اللغة المعنية "².

نعني باللغة عند دي سوسير نظام من الرموز المختلفة تشير إلى أفكار مختلفة وهي مجموعة من المصطلحات التي تتخذها هيئة المجتمع بأكمله .

2- اللغة الجسدية :

يقوم الجسد بنقل أفكار و مشاعر بلغة خاصة به إلى أجساد الناس الآخرين ، فله طريقته الخاصة في إنتاج الدلالة ، التي هي مجمل الطاقات التعبيرية الكامنة في الجسد .

1-2 / مفهوم الجسد :

1-1-2 لغة :

يعرفه لسان العرب لابن منظور على أنه : جسم الانسان و لا يقال لغيره من الأجسام المغتدية ، ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الأرض"³ .

¹ محمد فوزي ، أحمد بن ياسن ، اللغة ، مؤسسة جماعة للدراسات الجامعية للنشر و التوزيع ، دار البازوري ، عمان - الأردن 2011 ص 16 .

² صبري إبراهيم السيد ، مدارس نحوية ، ص 189 .

³ ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ، بيروت ، دار لسان العرب ، ص 458.

وفي معدم الصحاح يعرف بـ : "جسد : الجسد : البدن ، تقول منه : تجسد ، كما تقول من الجسم : تجسم"¹.

ومنه يعتبر الجسد مجموعة من الحركات التي تصدر عن جسم الإنسان من أجمل إقامة التواصل مع الآخر .

2-1-2 إصطلاحاً :

يعتبر الجسد كل ما يصدر عن جسم الانسان من حركات ، و إيماءات ، أو إشارات ، أو التعبيرات وجه ، أو من خلال المظاهر أو الصوت و تغيراته ، وحركات الجسم و اليدين ، و القدمين و ما إلى ذلك².

ويعرفه أبو عرقوب بأنه : الإتصال الذي يستخدم الإشارات ، و الحركات ، و الإيماءات ، و الأصوات ، و الرموز"³.

2 اللغة الجسدية :

1-2 مفهوم اللغة الجسدية :

تعتبر لغة الجسد من أقدم طرق الإتصال التي عرفها الانسان ، و هو أمر لا يمكن الهروب منه ، فعندما يكف الإنسان عن الكلام فإنه لا يستطيع أن يكف عن الحركة و عن التعبير عن ذاته بوسائل أخرى ، فإننا نجد أن الذين عرفوا هذا المصطلح هم من المعاصرين و فيما يأتي بعض التعريفات :

¹ أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، ص183-184.
² ننظر : ألن بيز ، لغة الجسد : كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم ، تر : سمير شيخاني ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، 1997 ، ص85 .
³ أحمد بن عبد الله بن صقير العريني ، مدى توافر مهارات الإتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس ، كلية الآداب و التربية ، قسم العلوم النفسية و التربوية و الإجتماعية الأكاديمية العربية ، بالدنمارك ، 2011 ، ص 07 .

"الحوار النفسي الذي يجري بين الأطراف المعنية و المعاني المنتقلة بينهم ، لا من خلال النطق ، بل من خلال الصمت و الملامح العامة للإنسان الصامت ، كعظرات العيون و تعبيرات الوجه ، و حركات الجسم"¹ .

عرفت لغة الجسد منذ القديم مفهومات واصطلاحات عدة ، و نشأت مع نشأة الإنسان ومع وعيه في التواصل مع غيره .

وتعتبر لغة الجسد "إشارات و إيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف و ظروف مختلفة ، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح ، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه"² .

من خلال النظر في التعريفات السابقة ، يتبين للباحث أن جميع التعريفات تؤدي إلى دلالة واحدة مفادها أن لغة الجسد هي رسائل شعورية أو لا شعورية ، تنطلق من جسد الإنسان لإيصال مفاهيم أو رسائل معينة للآخر .

¹ عودة عيد عودة عبد الله ، الإصالح الصامت وعمقة التأثير في الآخرين ، مجلة المسلم المعاصر ، العدد 112 ، 2004م ، ص1-2 .
² بني يونس محمد محمود ، سيكولوجيا الواقعية و الإنفعالات ، دار المسيرة ، عمان ، 2007م ، ط1 ، ص340 .

3- أهمية لغة الجسد في عملية التواصل :

من أهم خصائص الإتصال عن طريق لغة الجسد ، أنه أمر لا يمكن تحاشيه أو الهروب منه ، فعندما لا يقول المرء شيئاً و ظل صامتا فإنه في الحقيقة لم ينقطع عن الإتصال بل هو عكس نموذج من نماذجه ، وإذا استطاع أن يكف عن الحركة و عن التعبير عن ذاته بوسائل أخرى ، كحركات الجسم و اليدين و تعبيرات الوجه ، ولهذا يمكن الإشارة إلى أهم مزايا الإتصال عن طريق لغة الجسد في النقاط الآتية :

"أولا : أنه يعبر عن معلومات (وجدانية) في مقابل تعبير لغة الجسد عن معلومات تتصل بالمضمون ، يمكن من خلالها إيصال الحب و البغض و الكره و الإهتمام و الثقة و الرغبة و الدهشة و الموافقة .

ثانيا : أن الإتصال عن طريق لغة الجسد ينطوي أيضا على معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية فهو يمدنا بأدوات لتفسير الكلمات التي نسمعها ، وينطبق ذلك على نبرة الصوت مثلا ، و التوكيد فضلا عن أنه يوفر المعلومات التي تفيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في عملية الاتصال .

ثالثا : رسائل لغة الجسد تتميز بصدقها ، ويحتاج الإنسان عادة الى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظي التي يصدرها الآخرون حتى يثق بهم .

مما تقدم يتضح أن لغة الجسد ذات أهمية كبيرة في عملية التواصل ، إذ بها تكتمل العملية التواصلية لما تؤديه من دور فاعل في الإفهام و الإيضاح و الإفصاح و المصادقية و التأثير¹

مما تقدم يتضح أن لغة الجسد ذات أهمية كبيرة في عملية التواصل إذ بها تكتمل العملية التواصلية لما تؤديه من دور فاعل في الإفهام و الإيضاح و الإفصاح و التأثير .

¹ نقلا عن أسامة عبد الغني ، لغة الجسد في القرآن الكريم جامعة النجاح الوطنية 2010 ، ص 22 .

4- قواعد قراءة لغة الجسد :

إن ما يرى أو يسمع في أي موقف لا يعكس بالضرورة المواقف الحقيقية للأشخاص ، و لذلك هناك حاجة لإتباع ثلاثة قواعد أساسية لفهم لغة لجسد بشكل صحيح و تتمثل هذه الأخيرة في :

4-1 القاعدة الأولى : قراءة الإيماءات في مجموعات :

" أحد الأخطاء الخطيرة التي قد يقع فيها المبتدئ في لغة الجسد ، هو أن يفسر إيماءة منفردة بمعزل عن الإيماءات أو الظروف الأخرى ، على سبيل المثال ، حك الرأس قد يعني أشياء عديدة كعدم التأكد أو وجود قشرة في الرأس ، أو يعني النسيان ، أو الكذب ، هنا ينبغي تفسيرها وفقا للإيماءات الأخرى التي تحدث في نفس الوقت .

وإن لغة الجسد كاللغة المنطوقة ، فقد يكون للإيماءة الواحدة أكثر من معنى مثلما للكلمة أكثر من معنى ، و لا يمكن معرفة المعنى الحقيقي للإيماءة إلا عند قراءتها ضمن جمل تسمى مجموعات ، فهناك حاجة لقراءة مجموعة من الإشارات تقترح جميعا الفكرة نفسها أو الإنفعال نفسه قبل الإفتراض باطمئنان أن تلك الإشارة صحيحة ، حيث تحتاج المجموعة على الأقل إلى ثلاث إيماءات حتى يمكن تحديد معنى كل إيماءة بدقة " ¹.

إذن ينبغي على الأستاذ النظر على مجموعات الإيماءات الصادرة عن التلاميذ لكي يصل إلى قراءة صحيحة لما تعطيه هذه الإيماءات من دلالات ومعاني تمكنه من تحقيق أهدافه من العملية التعليمية معهم .

4-2 القاعدة الثانية : البحث عن الإنسجام :

¹ عقبة الصباغ ، لغة الجسد و أثرها على إنجاز أهداف التفاوض التجاري ، جامعة حلب 2015 ، ص63 .

تظهر الأبحاث أن تأثير الإشارات غير المنطوقة يعادل خمسة أضعاف تأثير اللغة المنطوقة، وأنه عندما لا تتناغم الإثنتان ، فالأشخاص - وخاصة النساء - يعتمدون على الرسالة غير اللفظية ، ولا يهتمون بالمحتوى اللفظي عند ملاحظة لغة الجسد بشكل دقيق ، و التأكد من انسجام وتناغم القناة الشفوية مع لغة الجسد ، هما الأساس في فهم المواقف بشكل صحيح عن طريق لغة الجسد فعندما لا تتوافق اللغة المنطوقة لشخص ما لغة جسده ، يصبح هناك صعوبة في تحقيق الإتصال مع الاخرين وعدم التطابق هو واحد من أقوى أوجه لغة الجسد، لأنه ينبه إلى حقيقة مفادها أن الرسالة الكلامية لا تمثل الصورة الكاملة¹ .

استنادا لما سبق ، لا ينبغي أن تتناقض كلمات التلاميذ مع لغة جسدهم ، وعندما يوجد تعارض بين قراءة لغة الجسد و اللغة المنطوقة الخاصة بالتلاميذ ، فإن ذلك يدل على قراءة خاطئة من قبل الأستاذ للغة جسد التلاميذ أو مصداقية التلميذ خلال عملية التعلم معه .

4-3 القاعدة الثالثة : قراءة الإيماءات في سياقها :

ينبغي أخذ العوامل الذاتية و العوامل الموضوعية للتلاميذ التي تتعلق بالبيئة المحيطة بعين الإعتبار ، و التأكد من عدم كون العوامل وظروف البيئة المحيطة هي السبب في تكوين سلوك معين عند التلاميذ² .

5- مفهوم اللغة :

للغة دور كبير في حياة الفرد فعن طريقها يتم التفاهم و الإنسجام بين أفراد المجتمع .

5-1 لغة :

¹ ينظر : المرجع السابق ، ص 22 .

² ينظر : المرجع السابق ص 64 .

واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت : أي تكلمت أصلها لغوة ، ككرة وقلة ، وثبت ، كلها لاماتها واوات وقيل : أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى ومثل برة و بروفي المحكم : الجمع لغات ولغوت " 1 .

اللغة بمعناها العام ملكة تميز الإنسان عن غيره الكائنات وتجعله قادرا على التعامل مع بني جنسه في المجتمع عن طريق نظام الإشارات الصوتية .

2-5 اصطلاحا :

لقد اختلف الباحثون القدماء و المحدثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة من بينها : "اللغة هي نسق من الرموز و الإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر ، و التعبير عن مشاعره ، واكتساب المعرفة وتعد اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ، ولكل مجتمع لغة خاصة به " 2 .

ويعرف جون ديوي اللغة بأنها : "وسيلة اتصال بين أفراد جماعة ، تألف بينهم على صعيد واحد " 3 .

أما ابن جني فقد عرفها تلك الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن حاجياتهم وهذا التعريف يشير إلى أن اللغة أصوات فهي فعل لساني ، أو بالأحرى تلك الرموز الصوتية 4 .

نستخلص مما سبق :

أن اللغة ذاتية وموضوعية فردية واجتماعية فطرية ومكتسبة ، كما أنها أداة لإنتاج الفكر وتبليغه في نفس الوقت .

إن اللغة تعتمد علامات ورموز لسانية ولا يمكن أن تمارس إلا داخل المجتمع .

1 ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، اعداد و تصنيف يوسف خياط ، بيروت ، دار لسان العرب ، ص 49-50 .

2 <https://mawdoo3.com> يوم 2023/03/18 الساعة 19:47 .

3 راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 11-12

4 ينظر : نفس المرجع ، ص 13 .

6- مفهوم اللغة اللسانية : (اللغة المنطوقة) :

6-1 لغة :

اللغة اللسانية هي أداء و إنتاج لفظي يفترض وجود متحدث ومستمع .

واللغة المنطوقة تعرف على أنها : طبيعية وشبه ثابتة في نسقها العام و المعتاد " 1 ، كما أنها : "تشمل النواحي اللفظية و الصوتية و الإيمائية " 2.

إذن فاللغة المنطوقة تتميز بالثبوت و تستخدم اللفظ و الصوت و الإشارات الجسدية لبلوغ المراد و هو التواصل .

وفي تعريف آخر فهي : " عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق صورة حالية لا قبلية و لا بعدية " 3.

كما لها دور كبير وبارز في التأثير في المستمعين أكثر من غيرها .

ويعرف "شانك شونتال " اللغة المنطوقة بأنها : " الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية ، إنها إذن اللغة بعنى الإستخدام اللغوي لا النظام اللغوي " 4.

ومما سبق نستنتج أن اللغة اللسانية أو المنطوقة ، عبارة عن الكلام التلقائي الحر ، ونفهم أن النطق يعمل على إنتاج وتشكيل الأصوات ، ويساعد الفرد في التعبير عن مكوناته وحاجياته.

6-2 اصطلاحا :

¹ عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل المتواصلين الشفوي و الكتابي)، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 107 .

² نقلا عن ، رشيد قريبع ، إشكالية ترجمة التعجب و الهتاف في رواية آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام ، جامعة قسنطينة ، 2010-2011، ص19 .

³ عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للطباعة و النشر و لتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 192 .

⁴ محمد العبد ، اللغة المكتوبة و اللغة المنطوقة بحث في النظرية ، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1990 ، ص 61 .

يعتبر اللسان مجموعة من الأصوات و العلامات المنسجمة وإذا نظرنا إلى التراث الفكري العربي نجد أغلب الدارسين يستعملون اللسان .

"منهم ابن خلدون صاحب المقدمة ، نجد مصطلح اللسان عنده موضوعا للدراسة العلمية ، إذ أنه أفرد فصلا في مقدمته بعنوان في علوم اللسان العربي ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو، علم اللغة ، علم البيان ، كما عرف اللغة بقوله : " أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة و تلك العبارة فعل لساني ناشىء عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، وهو اللسان ، نلاحظ أن تحقيق اللغة و أغراضها لدى ابن خلدون لا يكون إلا بالعضو الفاعل لها وهو اللسان .¹

نستنتج مما سبق ذكره ، أن اللسان يدل على نظام تواصل و هذا النظام يتوفر لدى كل فرد سواء كان متكلما أو مستمعا ويشارك أفراد المجتمع في عملية التواصل .

3-6 خصائص اللغة المتكلمة (اللغة اللسانية) :

تمتد اللغة الكلامية في كل مجالات الحياة البشرية دون استثناء ، وكل أفراد المجتمع يتفاهمون عن طريق الكلام ، وهذا الأخير يستلزم اثنين فأكثر .

"وعلى الرغم من تعدد اللغات وتتنوعها فكلها تحمل خصائص مشتركة أولها و أهمها أن كل اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق الإنسانية ، هذه الأصوات لتصبح ذات معنى يجب أن توضع في شكل تتابعي محدد معين ، مكونة كلمات أو مجموعة من الكلمات

هذه الكلمات أو مجموعاتهما يجب أن تكون محل اتفاق أعضاء المجموعة اللغوية باعتبارها قيما رمزية تستحضر ولو على وجه التقريب في ذهنهم أفكارا معينة .

¹ <https://www.arabiclanguagei.org> ، يوم 2023/03/18 ، على الساعة ، 20.02 .

وإنه لو اوضح بدرجة كافية أن القيمة التي يدل عليها الرمز تتم بطريق التحكم و الفرض ، وأنه ليس هناك أي رابطة فطرية بين اللفظ و مدلوله ، ولو صح الإفتراض القائل بوجود علاقة فطرية بينهما لكان حتما أن يتكلم الناس لغة واحدة ، عملية الكلام إذن تتكون من جانبين عضوي ونفسي وحركة الكلام تبدأ من الرباط النفسي أو العقلي الذي سبق الإتفاق عليه في عقول المتكلمين بين دلالة معينة ومجموعة من الأصوات ترمز إليها .

ولكن سرعان ما تنتقل إلى العملية العضوية عن طريق إشارات عصبية يرسلها العقل إلى الجهاز النطقي لإنتاج الصوت المطلوب .

و في الحال تبدأ مهمة الجهاز النطقي الذي يصدر أصواتا متتابعة مسموعة تنتقل عن طريق موجات صوتية إلى أذن السامع بدورها توصل الرمز الصوتي الذي استقبلته إلى العقل ، الذي يعطي هذه الرموز قيمتها و يترجم الرسالة على ضوء ما اختزن فيها سابقا من علاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله¹.

جل اللغات تتكون من أصوات تصدر بواسطة أعضاء النطق و هذه الأصوات تشكل لنا معنى.

¹ موقع ويكيبيديا <https://almerja.com> ، يوم: 2023/03/18 ، على الساعة 20:46 .

7- علاقة اللغة بالمجتمع :

إننا نستعمل اللغة لبلوغ غاياتنا ومقاصدنا للجماعة التي نتخاطب معها مما يخلق المشاركة و الإجتماع و التماور .

"فالعلاقة القائمة بين اللغة و المجتمع تكتسي أهمية كبيرة باعتبارها أداة اتصال تتكيف مع حاجات أولئك الذين يستعملونها ، وبهذا يمكننا اعتبار اللغة ظاهرة إجتماعية أكثر التصاقا بالفرد لأنها تعبر عن أعراف المجتمع و تقاليده ، فهي تكشف لنا عادات المجتمع وتقاليدده ، ومستوياته و المعرفية و الحضارية لضمان التواصل بين الأجيال و الشعوب .

وهذا ما بين لنا أن اللغة تتحدد في إطار اجتماعي معين ، ذلك أن الفرد لا يمكن أن يحقق عملية التواصل اللغوي إلا بوجود الجماعة حتى يتمكن من التعبير عن اغراضه وتبادل الخبرات مع بني جنسه في مجتمع واحد يشترك في نظام لغوي موحد بغية تقوية الروابط الإجتماعية .

فاللغة نظام متفرع عن المجتمع لا يمكن الفصل بينهما ، فهي تعمل على تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال التعبير عن الأفكار و تبادل الخبرات بغية تحقيق عملية التواصل"¹.

اللغة ليست وسيلة تواصل وتبادل الأفكار فقط بل أكثر من ذلك بحيث تشمل جميع نواحي حياة الإنسان فيها يتواصل ويعبر عن احتياجاته ، فهي أحد المرتكزات في تشكل خطابه الشفهي .

¹ مجلة دراسات انسانية و اجتماعية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، سنة 2022/01/16 ، ص 500-501 .

1-7 وظيفة اللغة المجتمع :

تعد اللغة وسيلة أساسية في تحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع لأنها تساهم في نقل الأفكار بين المتخاطبين وفيما يلي نوضح أهم الوظائف التي تقوم بها اللغة وهي :

2-7 الوظيفة التعبيرية :

تشمل هذه الوظيفة التعبيرية عن أفكار وسائر العمليات العقلية البسيطة و المركبة التي يريد الإنسان التعبير عنها .

3-7 الوظيفة التواصلية و الاتصالية :

وتتمثل هذه الوظيفة في دور اللغة في التبليغ عن المعلومات و التعبير عنها وتبادلها بين الأفراد فالبنسبة لعلماء النفس و الفلسفة لا تعدو اللغة أن تكون مرآة ينعكس عليها الفكر فهي الوسيلة لتجميع الأفكار و التعبير عنها " ¹.

يتأكد مما سبق أن العلاقة بين اللغة و المجتمع هي علاقة وطيدة لأنه بدون اللغة لا يستطيع الإنسان التعايش في مجتمعه و التأقلم مع أفراده .

¹ نفس المرجع ، ص 499 .

8- مبادئ حصة التعبير الشفهي :

إن التعبير الشفهي يساهم القدرات الكامنة لدى التلميذ وهذا الأخير بحاجة إلى استغلال قدراته و استثمارها ، فلا بد من مراعاة بعض الأمور خلال التعبير الشفهي لتحقيق الفائدة المرجوة:

— على المعلم التحدث باللغة الفصحى وذلك لتحبيب الطلبة إليها ومن ثم طلاقة لسانهم و أقلامهم و تخيلهم عن اللغة العامية .

— تشجيع المعلم التلاميذ على الإكثار من الجمل المنطوقة .

— توفير المعلم للظروف الملائمة وإعطاء الفرصة للتلميذ لكي يعبر عما يجول في ذهنه .

— على المعلم أن يعطي التلميذ حرية التعبير و عدم مقاطعته أثناء الحديث و تأجيل نقده و تصحيحه للأخطاء النحوية و اللغوية عند إنهائه للحديث .

— من الأفضل استخدام المعلم للأسئلة و توجيه التلاميذ إلى الإجابات المطولة و ينبغي أن تكون شاملة و ملمة للموضوع .

— عليه تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ، وذلك بتكرار الإجابة الصائبة بغية تثبيتها في أذهانهم .

— أثناء حديث أحد التلاميذ يقوم المعلم بتسجيل الملاحظات الشخصية له ومناقشتها مع زملائه للإستفادة¹.

في الأخير ، يأتي الدور على المدرس بحوصلة على كل ما جرى و دار أثناء الحصة ، وله عدة خيارات فقد يدون خلاصة على السبورة ، أو تذكير التلاميذ بالكلمات التي تم تناولها .

¹ ينظر : محمد علي الصويركي ، التعبير الشفهي حقيقته ، واقعة ، أهدافه ، مهارته ، طرق تدريسه وتقويمه ، دار الكندي ، عمان ، ط1 ، 2014م / 1435 هـ ، 2007م ، ص136- 137- 138 .

8-1 مهارات التعبير الشفهي :

إن المهارة تلك الأداء الناتج لفعل ما ، و الإهتمام بالمهارات اللغوية و تتميتها لدى التلاميذ أمر مهم ، فالتعبير أداء يتطلب العديد من المهارات وفيما يلي توضيح لهذه المهارات :

8-1-1 المهارات الأساسية المرتبطة بالأصوات :

انطلاق من الصوت تتشكل الكلمات و يتكون لدينا لفظا وكلاما موزونا ، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الآتية :

فتمثل المهارة الأولى في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع سلامة النطق و إعطاء كل صوت حقه في النطق وهناك أصوات شفوية و أخرى أسنانية ... الخ ، وحتى يتم النطق بشكل جيد علينا تدريب وممارسة اللسان على التعبير و التفنن ، وكذلك علينا نطق الكلمات و الجمل نطقا سليما دون أن نقطع الكلام ونتوقف عند الحروف ، واستخدام التنغيم المناسب في نطق الكلمات و الجمل ونقصد بذلك من تفخيم و ترقيم فمن هذه التغييرات يتم التعبير عن الحالات النفسية وجهارة الصوت عذوبته أي النطق السليم للحروف وخلوها من العيوب إضافة إلى درجة الصوت فلا تكون بالعالية و لا هي بالمنخفضة .

نلاحظ في بعض الأحيان قلب بعض الحروف وإبدالها كقلب القاف كافا أو غينا .

أما بالنسبة للمهارات المرتبطة باستخدام اليدين و ملامح الوجه ونقصد بها استخدام الإشارات و الحركات ففترة تكون الإشارة باليد ، و بالرأس و بالعين و الحاجب و غير ذلك ، و هذه الإشارات بمثابة وسائل مساعدة لتقوية الكلام و توضيح المعني¹ .

خلاصة القول فلاشك بأن مهارات التعبير الشفهي ضرورية لمعرفة من قبل المعلم لكي يقدمها للتلاميذ ويدربهم عليها ، مع تشجيعهم على التحدث ، وتزويدهم بما يحتاجونه .

¹ ينظر : نفس المرجع ، ص 64 - 65 - 66 - 72 .

8-1-2 أغراض التعبير الشفهي وأهدافه :

يعتبر التعبير الشفهي وسيلة تواصل وتفاهم بين الفرد وبقية أفراد المجتمع فبواسطته تتضح الأفكار وفيما يلي الأهداف التي يسعى إليها التعبير الشفهي :

- 1- تزويد الطلبة برصيد لغوي من المفردات و التراكيب التي تساعدهم على التعبير .
 - 2- تدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة و اختيار التعبيرات الجميلة و المعاني الجديدة .
 - 3- تحفيزهم على الإرتجال و التحدث مع الآخرين ، وكذلك توسيع خيالهم .
 - 4- مساعدة الطلبة على امتلاك الجرأة وتخلصهم من بعض المشكلات النفسية كالخجل و الخوف و الإرتباك ... إلخ.
 - 5- توجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة بدل التراكيب العامية .
 - 6- معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة كالتأتأة و التلعثم ، وذلك عن طريق إعطاء الإهتمام إلى التعبير الشفوي .
 - 7- إكسابهم مهارة المناقشة و تعويدهم على الملاحظة .
 - 8- تعويدهم الإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم .
 - 9- تدريب الطلبة على التمثيل بأيديهم ونظراتهم ، وحركاتهم وكذلك استعمال نبرات الصوت، شرط أن يكون الحديث خاليا من التصنع و المبالغة¹.
- فالملاحظ مما سبق أن التعبير يشجع المتعلم على الطلاقة في التعبير و التغلب على بعض العيوب النفسية ، مما يجعله متصلا بحياته سواء داخل المدرسة أو خارجها .

¹ ينظر : نفس المرجع ، ص 26 .

9-تآزر الجسد و اللسان في الخطاب الشفهي :

9-1 دور الجسد :

يشير مفهوم الجسد إلى نوع من التواصل الإنساني غير اللفظي و الذي يعتمد على حركة الجسم مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين و العينين ، و ذلك بغرض إيصال المعلومات أو الرسالة للآخرين .

- يعبر الجسد عن اللحظة التي يعيشها الإنسان .
- يساعد الجسد على تفسير الكلام المنطوق الذي نسمعه مثل نبرة الصوت .
- من الممكن أن يستخدم الشخص لغة الجسد كبديل للإتصال اللفظي ، كأن يستخدم حركات و تعابير الوجه التي تغني عن الكلام .
- تعتبر لغة الجسد بمثابة تنظيم لكلام الأشخاص وربطها مع بعضها البعض وكذلك تساعد على تنظيم الإتصال بين الأشخاص الآخرين مثل حركات الرأس و العيون .
- إضافة إلى أن لغة الجسد تمتاز بكونها صادقة جدا فالكثير من الناس يحتاج إلى الكلام حتى يثق بالآخرين فمن تم مساعدنا على تكامل عملية الخطاب من خلال صدقها وتأثيرها¹.

خلاصة القول أن لغة الجسد هي أحد أنواع التواصل غير اللفظي و التي تصدر عن الجسد على شكل إشارات وبواسطة هذه الأخيرة يتم إيصال العديد من الرسائل و الأفكار الأشخاص و الآخرين ، بما أن الخطاب الشفهي ما هو إلا خليط من الكلمات و نبرات الصوت و حركات الجسد .

¹ ينظر : الشبكة العنكبوتية ، يوم 2023/03/05 ، الساعة : 10:30 ، على الرابط أهمية لغة الجسد في التواصل / mawdoo3.com

9-2 دور اللسان في الخطاب الشفهي :

يدل اللسان على النظام العام للغة و يضم كل ما يتعلق بكلام البشر ، وهو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقسام ، و يعتبر اللسان أداة للتعبير عن الفكر و طريق الإنسان للفكر ، فنحن لا نستطيع التفكير بدون كلمات إن الفرد الذي يعرف فن التفاعل التواصلي دائما ما يركز بشكل إيجابي على انتباه الآخرين ، فتتأثر فعالية المحادثة أولا و قبل كل شيء بخطاب المتحدث الذي يجب أن يتميز بالوضوح و التعبير .

يؤدي التخاطب باللسان إلى تعزيز الثقة و الإحترام ، كما يساهم في الشعور بالثقة بالنفس و عدم الشعور بالحرج ، و الصعوبات في التواصل ، وكذلك إن كلام الفرد لديه القدرة على جذب المجتمع و الأفراد الآخرين إلى شخصيته أو على العكس من ذلك صدهم فهو من أهم مكونات النجاح لأنه يساهم في إقامة اتصالات مع الناس و زيادة فعالية الخطاب .

ويتجلى دور اللسان في تكوين الشخصية أي السعي إلى تملك هذه المهارة و الرغبة في إتقانها كونها أساسا في تكوين الشخصية و تكميلها و تجميلها ، وتبادل المعلومات و العمل على تطبيقها و تحسينها¹.

10- أهمية الخطاب الشفهي في التواصل :

تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلم يضمن نجاح المتعلمين ، كما أن حياة التلميذ داخل القسم تعتمد اعتمادا كبيرا على الإتصال الشفوي ، ويستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام سبق الكتابة في الوجود ، وإن للخطاب الشفهي أهمية للإنسان على وجه عام و للتلاميذ على وجه خاص ويمكن عرض أهمية

الخطاب الشفهي في التواصل على النحو التالي:

1- ينظر : <https://moc.lasramla.www> ، يوم 2023/03/06 ، على الساعة ، 14:25 .

- 1- يعد الخطاب الشفهي وسيلة اتصال مع الآخرين وبالتالي يعمل على تقوية الروابط والعلاقات بينهم .
 - 2- الخطاب الشفهي هو وسيلة إفهام ويعتبر أحد أطراف عملية التفاهم .
 - 3- يساعد الخطاب الشفهي على تنمية عملية التفكير و تنمية استخدام اللغة كوسيلة من وسائل إمتاع الآخرين .
 - 4- يتيح الخطاب الشفهي فرصة للتدريب على المناقشة و إبداء الرأي وإقناع الآخرين و بواسطته نستطيع الكشف عن عيوب التعبير و التفكير .
 - 5- يعود على طلاقة اللسان و إجادة النطق وحسن الأداء و كذلك يعود التلاميذ على الخطابة و الإرتجال و الصراحة في القول .
 - 6- يعالج بعض العيوب النفسية كالخوف و القلق و الخجل و عدم الثقة بالنفس وتشجيع التلميذ المنطوي على التحدث و المشاركة في عملية التواصل¹.
- ومن خلال هذا العرض لأهمية الخطاب الشفهي فمن الضروري اعتماده لدى التلاميذ حيث يعد الأساس الذي يعتمد عليه في التواصل ويجب العناية بتدريس هذا الفن و تنميته .

¹ ينظر :lmth.59/2018/05 / profpress.net ، يوم 2023/03/06 ، على الساعة : 13:55 .

خلاصة الفصل :

تعتبر وسائل الإتصال من أهم مزايا وسمات هذا العصر ، حيث شهد هذا الأخير تطورات هائلة في وسائل الإتصال و التواصل فتعددت وسائله ما بين المقروء و المسموع و المرئي كالهاتف ، و المذياع و التلفاز ، فاللغة وحدها غير كافية لإيصال المعرفة و إنما هي بحاجة إلى تواصل بصري فحركات الجسد (لغة لجسد) لها أهمية في الخطاب الشفهي.

فتعتبر لغة الجسد من أقدم طرق الإتصال التي عرفها الإنسان فهي تظهر الأفكار و المشاعر لشخص ما ، فهي عبارة عن تغيرات على مستوى الوجه و الإيماءات وحركات أطراف اليدين و الرجلين ، ولكل منها معنى تؤديه ، حيث أننا نستطيع تعلم هذه اللغة انطلاقا من الملاحظة الدائمة لتلك الحركات التي يوظفها الناس أثناء حديثهم

الجانب التطبيقي

تمهيد :

بعد انتهائنا من الجانب النظري للبحث يأتي الجانب التطبيقي ، حيث يعد نقطة انطلاق أي بحث كان ، فهو من أهم الوسائل الضرورية لجمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية و ذلك بغية الكشف عن واقعها وكذلك إثباتا لما ورد في الدراسة النظرية و يمثل هذا الفصل في دراسة أهمية كلا اللغتين الجسدية و اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي .

إشكالية الدراسة :

يعتبر موضوع كلتا اللغتين الجسدية و اللسانية من الموضوعات التي شهدت اهتماما من قبل الدارسين و الباحثين في مختلف التخصصات اللغوية و النفسية و التعليمية و غيرها ، نظرا لعلاقتها القوية في تشكل الخطاب الشفهي ، يساهم هذا الأخير بتقديم التلميذ و عدمه في حياته المدرسية و حتى خارجها و على الرغم من أن مفهوم اللغة الجسدية و اللغة اللسانية مترابطين أحيانا و متداخلين أحيانا أخرى إلا أنه يجب أن نفرق بينهم ، حيث تشير الأولى إلى رسائل تنطلق من جسد الإنسان و تشير الثانية إلى تجسيدها و تحقيقها بواسطة الكلام ، لذلك فإن التلميذ في المدرسة الابتدائية يجد نفسه أمام اكتساب مهارة التعبير الشفهي ، ولكنه في بعض الأحيان يواجه صعوبات تنعكس تماما على مستوى أدائه لها و حسب نوعية الأخطاء التي يقع فيها .

أهمية الدراسة :

إن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأكثر أهمية في النظام التعليمي كونها الركيزة الأساسية لتسهيل المسار التحصيلي للتلميذ ، و لا يتحقق هذا بوجود عوائق و صعوبات خاصة بالنسبة لدور اللسان و الجسد في تشكل عملية المشاهدة ولذا فإن أهمية هذا البحث تكمن فيما يلي :

- مساعدة المتعلم عن طريق تآزر الجسد و اللسان و ذلك للتعبير بطلاقة .

- ربط الصورة المعبر عنها بالواقع المعاش .
- البحث عن أسباب تراجع المتعلم في التعبير كونه الأهم في عملية التعلم .

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا لهذا البحث تبيان أثر اللغة الجسدية و اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي داخل الحجرة التعليمية بين المعلم و تلاميذه .

- المجال المكاني :

تمت دراسة هذا البحث في مؤسسة تعليمية (ابتدائية برحو قادة) واقعة ببلدية امالح وفي قسمين لمستوى السنة الرابعة ابتدائي .

- المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022-2023 في شهر جانفي .

- المجال البشري :

شملت الدراسة مجالا بشريا يتمثل في عينة يبلغ حجمها ثلاثة وخمسون تلميذ كلهم يدرسون في قسمي السنة الرابعة ابتدائي ، حيث وقع الإختيار على هذه المدارس للأسباب التالية :

- تسهيل العمل من قبل مديرة المدرسة وعدم الإعتراض .
- قرب المدرسة من الحي السكني .

الأداة المستخدمة في الدراسة :

حضرت حصتي تعبير شفهي في قسمين مختلفين لمستوى السنة الرابعة ابتدائي وذلك من أجل الوقوف على كيفية تدريس نشاط التعبير الشفهي .

المادة : اللغة العربية
 المقطع الرابع : الطبيعة والبيئة (3)
 الميدان : التعبير الشفوي
 النشاط : إنتاج شفوي
 المحتوى : أنتج شفويا
 الزمن : 45 د
 الأسبوع رقم : 17
 الوسائل : السبورة / اللوحة / كتاب القراءة / صور مختلفة .

الكفاءة الختامية : يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة
 مركبة الكفاءة : يتواصل مع الغير ، ويفهم حديثه ، ويقدم ذاته ويعبر عنها .
 مؤشرات الكفاءة : يصف ويعبر انطلاقا من مشهد ، أو صور في وضعيات تواصلية دالة .
 القيم والمواقف : يساهم في المحافظة على البيئة .

ح 3

التقويم	الوضعية التعليمية التعلمية	المراحل
يجيب عن السؤالين	- ما هي فائدة توجيه المعمار بين المساكن لاستقبال أشعة الشمس ؟ - هل من فوائد الشمس أنها مصدر للدفع والنور فقط ؟ ما رأيك ؟	وضعية الانطلاق
- يستقي معلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة . - يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية . - يربط بين الأفكار ويدمجها ليعبر عن وضعيات مشابهة .	يطالب المعلم متعلميه بفتح كتاب القراءة ص (68) (أنتج شفويا) ، ومشاهدة الصورتين :  1- صف ما تلاحظه في الصور ؟ 2- أي من الصور الثلاثة توضح استغلال الإنسان لطاقة الشمس ؟ ماذا نسمي هاته الطاقة ؟ 3- هل للماء والرياح طاقة أيضا ؟ ما رأيك ؟	بناء التعلمات
يصف - يقرأ الملخص	تحدث عن هذه الطاقات وكيف ينتفع بها الإنسان مستعملا ألفاظ النسبية .	استثمار المكتسبات

الكفاءة الختامية : يصف شيئاً انطلاقاً من
سندات متنوعة في وضعيت تواصلية

المقطع 4 : الطبيعة البيئية
الميدان : التعبير الشفوي
مركبة الكفاءة : يتواصل مع الغير ويفهم حديثه
مؤشرات الكفاءة : يصف و يعتبر انطلاقاً من مشهد أو صورة

مذكرة نموذجية حصة إنتاج شفوي :

التقويم	الوضعية التعليمية التعليمية	المراحل
ذكر أنواع أخرى من الطاقات	هل تعرفون طاقات أخرى متجددة مثل الطاقات الشمسية	مرحلة الانطلاق
يعبر عن الصور معتمداً على الأسئلة التوجيهية	صورة 1 صورة 2 صورة 3 - ماذا تشاهد في الصور ظ - ماذا تسمى هذه الطاقات ؟ - هل هي طاقات متجددة - اي من الصور الثلاثة توضح استغلال الانسان لطاقات الشمسية .	مرحلة بناء التعلم
التعبير عن كل أنواع الطاقات و كيفية الاستفادة منها	تحدث عن أحد الطاقات المتجددة و كيف يستفيد منها الإنسان	التدريبات الاستثمار

نتائج الدراسة و مناقشتها : (انتاج شفوي ص68 السمك الشمسي)

كانت بداية الحصة بالتعبير الشفهي حيث استهلت المعلمة درسها بوضعية الإنطلاق التالية :
هل تعرفون طاقات أخرى متجددة مثل الطاقة الشمسية ؟ فكانت إجابات أحد التلاميذ كالتالي :
لا أعرف ؟ و أحد التلاميذ قام بهز رأسه ، وتعد هذه المرحلة بمثابة تقويم تشخيصي ،
حيث أن هنالك نسبة ضئيلة من التلاميذ متمكنة من التحدث بسرعة (تلميذتين) .

انتقلت المعلمة لمرحلة بناء التعلمات حيث طالبت التلاميذ بفتح الكتاب على الصفحة 68
و ملاحظتهم للصور حيث طرحت مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي :

ماذا تشاهد في الصور ؟ فكانت بعض الاجابات :

مثال : سد مائي (صورة 01)

ناصر : مروحية (صورة 02)

محمد : لوحات (صورة 03)

سارة : نفس إجابة زميلها محمد .

وطرحت سؤالا كالتالي : ماذا تسمى هذه الطاقات التي في الصور ؟ ظهور علامات
الإستغراب على وجوه التلاميذ فمنهم من لم يفهم السؤال فبدأت المعلمة تذكرهم بإجاباتهم
للسؤال الأول (مروحية -ماء) فبدأ يزيل الغموض فكانت إجاباتهم بـ :

فردوس : طاقة شمسية .

محمد : طاقة شمسية .

دعاء : طاقة هوائية .

لنتنقل المعلمة للسؤال التالي : هل هي طاقات متجددة ؟ فقامت أولاً بشرحها للمفردة متجددة حتى يتمكن التلاميذ من الإجابة فكانت إجاباتهم دفعة واحدة نعم .

ثم طرحت السؤال أي من الصور الثلاثة توضح استغلال الإنسان لطاقة الشمس ؟ فأجابت تلميذة بأن الصورة الثالثة التي توضح استغلال الإنسان لطاقة الشمس .

أما في مرحلة استثمار المكتسبات فطلب منهم أن يتحدثوا عن نوع من الطاقات ولكن على الكراس و كلفتهم بهذا الأمر أن يقوموا به في البيت .

من خلال هذه الحصة وقفت على بعض الملاحظات :

في وضعية الإنطلاق كان على المعلمة أن لا تقدم سؤاليين مباشرة بل وجب عليها أن تصوغ وضعية بمثابة تمهيد لموضوع الدرس حتى يتسهل على التلاميذ الفهم و ربط الأفكار .

أما في مرحلة بناء التعلمات فكان على المعلمة أن لا تتدخل بل تترك الفرصة للتلاميذ أثناء التعبير ، كما كان عليها أن تسجل كل جملة صحيحة على السبورة ، أو من الأفضل استعمال الألواح وذلك لتحفيزهم على الإجابة و منحهم الفرصة و كذلك امتلاكهم للغة سليمة .

كما كان عليها أن تختار صور واضحة أو استعمال مقطع فيديو يبين كل الصور وتقوم بعرضها عليهم .

أما بالنسبة لمرحلة استثمار المكتسبات فكان عليها أن تتدرج مع تلاميذها من أجل إنتاج نص قصير ومن تم تدوينه على السبورة ، فهي قامت عكس ذلك وكلفتهم بإنشاء نص قصير بالبيت فهذه حصة تعبير شفهي و ليست بالتعبير الكتابي أما بالنسبة للمدة الزمنية فاستغرقت أقل من 45 د كانت حوالي (10) دقائق لكل مرحلة .

لم توظف الصيغة (ألفاظ النسبة) .

أثر اللغة و اللسانية في حصة التعبير الشفهي (المسكن الشمسي) .

أثر اللغة اللسانية :

(1)على المعلم :

— أثناء هذه الحصة قدرة المعلمة على التكلم بتلقيائه و التحدث بلغة سليمة .

— كانت هناك نغمة في الصوت و نبرة مما جعلها واثقة و واضحة .

— تنوعها للأسئلة وأحيانا طرح سؤال مغاير وذلك لإزالة الإبهام وتبليغ الأفكار و المعلومات ومن تم ترسيخها في ذهن المتعلم .

— تكرار المعلمة لبعض الإجابات و ذلك مما يجعل المتعلم يكتسب اللغة .

(2)على المتعلم :

— من الملاحظ تجاوب التلاميذ مع المعلمة بالرغم من صعوبة الموضوع .

— تحدث بعض التلاميذ بلغة سليمة و النطق بطلاقة .

— ترتيب الأفكار و ترتيب الجمل عند الإجابة .

— بعض المتعلمين لا يميزون عند النطق بين الأصوات المتشابهة .

— نبرة الصوت تختلف من تلميذ لآخر تارة مرتفعة و تارة أخرى منخفضة .

— تحدث بعض التلاميذ بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة .

تعتبر اللغة المنطوقة بمثابة التعبير عن الأفكار للوصول إلى التفاهم بين الأفراد فهي تتطلب استخدام الأصوات .

أثر اللغة الجسدية :

1-على المعلم :

كانت الإيماءات و الحركات بارزة على المعلمة حيث تجلت اللغة الجسدية لدى المعلمة في :

– التجول أثناء الحصة في الصفوف و هي تشرح مع وقوفها قليلا بجانب كل تلميذ .

– المسرح على الراس و الكتف .

– تتصل أكثر بعيونها وتوزعهم بشكل متساوي على كل نواحي القسم .

– بسط يديها .

2-على المتعلم :

– كانت بعض إجابات التلاميذ برفع الأصبع و النهوض من المقاعد و التقدم حتى للمكتب .

– إجابة بعض التلاميذ بالنهوض من مقعدهم و الوقوف بجانبه .

– إجابة أحد التلاميذ بالوقوف مع حك رأسه (تدل حركته لعدم فهمه للسؤال المطروح) .

– تحريك الرأس أحيانا في مواقف القبول (نعم / و الرفض / لا) .

الملاحظات العامة :

– التحدث بلغة سليمة و فصحي أثناء الحصة من طرف المعلم ومتعلميه .

- نبرة الصورة واضحة بالنسبة للمعلمة .
- إيماءات اليدين بارزة عند المعلمة كفت
- توزيعها لنظرها في شتى نواحي الحجرة الدراسية .
- تجاوب التلاميذ مع المعلمة عند طرحها للأسئلة .
- تجول المعلمة بين الصفوف مع الوقوف عند كل تلميذ و المسح على رأسه .
- تحريك الرأس لدى المتعلمين .
- خلق طرق للوصول لجذب الإنتباه .

نتائج الدراسة و مناقشتها : (انتاج شفوي ص 64 "العيش في لمدينة") :

كانت بداية الدراسة بنشاط فهم المنطوق حيث استهلّت المعلمة درسها بوضعية الإنطلاق قائلة عرفنا في نصنا المنطوق أن الكاتب قد قضى عطلة في الريف ومن تم طرحها السؤال : عند من قضاها ؟ فكانت بعض إجابات التلاميذ كالآتي :

قضى الكاتب عطلته عند جده ، وبعدها تطرقت لسؤال ثاني : هل أحس الكاتب بالراحة عند عودته إلى المدينة ؟ مع ذكر الأسباب ؟

فتنوعت إجابات التلاميذ لم يحس بالراحة ، شعر بالملل و الإختناق لمظر المدينة الملوثة . تعتبر هذه الوضعية بمثابة انطلاق الدرس وأيضا بمثابة تقويم تشخيصي لأن المعلمة من خلالها تشخص المعلومات السابقة لتلاميذها وبهذا تدرك مواطن الضعف و القوة فيهم .

وبعد ذلك انتقلت المعلمة إلى مرحلة بناء التعلّات وذلك بمطالبة التلاميذ بفتح كتاب القراءة ص64 (أنتج شفويا) ومشاهدة الصورتين ثم طرحها للسؤال أي المشهدين أعجبك ؟ ولماذا ؟ ليتمكن التلاميذ من الإجابة ولكن بعض الإجابات كانت عشوائية و البعض الآخر برفع الأصابع.

سارة : الإجابة بـ : أعجبنى المنظر الثاني لأن الطبيعية فيه خضراء .

لبنى : الإجابة بـ : أعجبنى المنظر الثاني لأن العيش فيه أحسن من النفايات .

محمد : نفس إجابة زميلته لبنى .

ناصر : أعجبت بالمشهد الثاني لأن فيه الجو نقي وفيه النباتات .

تقديم الأستاذة للملاحظات "بأحسننت" وتبنيها لإجابة مغامرة لإجابة زملائهم ، وبعدها انتقلت لسؤال مغاير و الذي كان كالآتي : هل النفايات تصرف جيد ؟ لماذا ؟ فكانت إجابات التلاميذ مختلفة حسب ما جاء في الصورة .

سارة : أجابت بلا مع هز رأسها لأن النفايات تؤدي إلى تلوث الطبيعة .

شهيناز ، ناصر : الإجابة بلا مع تحريكهم لأصابعهم .

محمود : النظر للمشهد الأول مطولا مع حك أذنه ثم الإجابة بلا .

فالملاحظ أنه نسبة ضئيلة من التلاميذ متمكنين من توظيف جسدهم حيث تعتبر هذه المرحلة بمثابة اكتساب للمعارف و المهارات .

وبعدها انتقلت لمرحلة استثمار المكتسبات وذلك بمطالبة التلاميذ بالتحدث عن العيش في المدينة و الريف و أيهما أحسن باستعمال الصيغة كأن التشبيه ، وهذا من أجل جعل التلاميذ يتحدثون شفويا ، فكانت إحدى الإجابات كالاتي : العيش في الريف أحسن من المدينة لأن في الريف لا توجد النفايات و لا يكون الهواء ملوثا وفي المدينة يوجد الضجيج و في شوارعها سيارات كثيرة كأنها لعب .

فتعتبر هذه المرحلة كحوصلة شاملة توضح وتبين للمعلم مدى استيعاب التلاميذ لهذا الدرس و كذلك مدى توظيفهم للغة الجسدية و اللسانية في خطابهم الشفهي .

من خلال هذه الحصة وقفت على بعض الملاحظات :

بما أن وضعية الإنطلاق تسمى وضعية فكان على المعلمة أن تصوغها في شكل وضعية وأن لا تكتفي بطرح أسئلة كأن تقول مثلا : يتميز الريف بالهدوء و الراحة و المناظر الخلابة و أراضي الخضر و عدد السكان قليل و تربيتهم الأبقار و الأغنام ، أما المدينة فعدد سكانها كثير و مبانيها مرتفعة و فيها المستشفيات و المدارس ، فأيهما أحسن في نظرك ؟ أما في مرحلة بناء التعلم.

فكان على المعلمة التركيز على جميع التلاميذ دون التركيز على بعضهم ، كما كان عليها أن لا تستعمل بعض الألفاظ العامية حتى تكون قدوة لتلاميذها ، وكان من الأفضل استعمال

الألواح وهذا ما يساعد المعلمة على تقويم كافة تلاميذها وكذلك تنظيم إجاباتهم و التقليل من الفوضى ، كما كان عليها أن تسجل كل جملة صحيحة على السبورة لكي تحفزهم .

و في مرحلة استثمار المكتسبات ، ساعدت المعلمة التلاميذ في إنتاج نص قصير ، فكان عليها تدوينه على السبورة و قرائته وكان عليها ترك المجال الواسع للتلاميذ ليعبروا مع تشجيعهم لكي يتخلصوا من الخجل ، وكذلك إغتنام الفرصة لاستخلاص الجانب القيمي من هذا الدرس و الحث على المساهمة في الحفاظ على البيئة .

ملاحظة أخرى :

إن المعلمة لم تحضر مذكرة للدرس حيث طلبتها منها لكي أدرجها ضمن موضوع بحثي ، فقامت بكتابة مذكرة طبقا للدرس المقدم وذلك انطلاقا من سيرورة حصة التعبير الشفهي التي حضرتها .

عدم استغراقها للوقت المحدد فقلصت من المدة المفروضة الإلتزام بها .

لم توظف الصيغة (كأن) .

حصة التعبير الشفهي :

أثر اللغة الجسدية و اللسانية اثناء حصة التعبير الشفهي (العيش في المدينة) :

إن كل من اللغة الجسدية و اللغة اللسانية تعني تبادل الأفكار و المعلومات بين الأفراد فمن مكونات كلتا اللغتين في الوسط التربوي نجد :

المعلم : كونه عنصر أساسي في التربية و التعليم فلا يكمن دوره في القيام بتوجيه التلاميذ و الكشف عن نقاط القوة عندهم بل يعدهم إعداد سليما وناجحا .

المتعلم : يعد المتعلم محور العملية التعليمية لذا وجب الاهتمام به وتوفير كل الظروف الملائمة له حتى يصل إلى الهدف المنشود وفيما يلي أثر اللغة اللسانية .

1- على المعلم :

استخدام العامية فمن الملاحظ أثناء سيرورة هذه اللحظة استخدام بعض الكلمات باللغة العامية و عندما سألتها عن السبب الكامن وراء استخدامها للعامية فكانت إجابتها لعدم تمكن التلاميذ من اللغة العربية و ضعفهم فيها و استعمالها للعامية يؤدي الى تقريب الفهم للتلميذ و التقرب لمستواه .

— لكن في ذلك تأثير سلبي على رصيده المعرفي و اللغوي لأن اللغة الفصحى هي اللغة المعتمدة في التدريس .

— طرحها للأسئلة بطريقة عادية مما تختلف في المتعلم نوع من الملل كقولها أي المشهدين أعجبك ؟ طرحها للسؤال كان عاديا .

2- على المتعلم : (الإجابة على السؤال اي المشهدين أعجبك ؟) .

سارة : الإجابة بـ : أعجبت المنظر الثاني لأن الطبيعة فيه خضراء .

لبنى : أعجبت المنظر الثاني لأن العيش فيه أحسن من النفايات .

محمد : نفس إجابة زميلته لبنى .

ناصر : أعجبت بالمشهد الثاني لأن فيه الجو نقي وفيه النباتات .

المعلمة : قدمت الملاحظات بأحسن ، و تنبيهها لإجابة مغايرة لإجابة زملائهم وعدم تكرارها .

إن لغة الجسد لغة يمكننا فهمها انطلاقا من ملاحظة حركات الناس و التعبيرات البارزة على وجوههم وفيما يلي نذكر أثرها عند المعلم و المتعلم .

1) على المعلم :

من الملاحظ خلال هذه الحصة أن المعلمة لم تستعمل هذه اللغة ولم تتجلى حتى في نظرات عيونها حيث أنها لم توزع نظرها على جل التلاميذ بل على فئة معينة ، إضافة إلى ذلك تمركزها فوق المصطبة و أحيانا جلوسها على المكتب مع جمع يديها أما بالنسبة لنبرات صوتها فهي منخفضة مما أدى إلى ملل التلاميذ و لم تخلق جو التشويق .

2) على المتعلم :

تجالت اللغة الجسدية لدى التلاميذ وذلك خلال طرح المعلمة للأسئلة فكانت بعض الإيمانات بارزة على بعض المتعلمين و هي كالتالي :

سارة : الإجابة بلا مع هز رأسها .

شهيناز ، ناصر : الإجابة بلا مع تحريكهم لأصابعهم .

الملاحظات العامة :

- توظيف اللغة العامية في الحصة .
- نبرة الصوت عادية للمعلمة حيث أنها لم تخلق نوع من التشويق .
- شبك الذراعين بالنسبة للمعلم و المتعلم .
- عدم توزيع النظرات .
- استخدام إشارات اليدين و الرأس بالنسبة للمتعلم .
- انعدام استخدام إشارات اليد و تعبيرات الوجه و التواصل و وقفة الجسم .
- انعدام المتعة و التشويق في الحصة ، فالحصة الممتعة و المشوقة تجعل المتعلم في حالة انتباه دائم و تركيز مستمر .
- تركيزها أحيانا على اتجاه واحد .

الخطبة

في الختام وبعد الدراسة النظرية و التطبيقية التي تمحورت حول أثر اللغة الجسدية و اللسانية في تشكل الخطاب الشفهي ، استخلصت النتائج التالية :

- اعتماد المعلمين اللغة الكلامية أكثر من اللغة الجسدية .
- استعمال بعض الألفاظ العامية من المعلمين و غلبتها على تعابير التلاميذ .
- عدم الإهتمام باللغة الجسدية كون أن لها أهمية كبيرة في عملية التواصل إذ بها تتكامل العملية الخطابية .
- نقص الوسائل التعليمية كالمشاهد و الصور كونها تساعد على التعبير .
- كثيرا ما تكون المواضيع المقدمة خاصة في التعبير مواضيع مغلقة لا ترتبط بالواقع المعاش للتلميذ و لا تناسب مستواه العمري و النفسي .
- إن الخطاب الشفهي بين البشر لا يتم من خلال الكلام المنطوق فقط ، وإنما يتعدى ذلك ليشمل لغة الجسد و التي تتمثل في الحركات الجسدية .
- إن لغة الجسد رغم ارتباطها الوثيق باللغة اللسانية إلا أنها قد تعمل على انفراد و تؤدي بدورها معنى كاملا مفهوما دون ارتباطها بالكلام .
- تلعب اللغة الجسدية دورا كبيرا في التأثير على الآخرين و إيصال الأفكار إليهم .
- نجاح العملية التعليمية مرتبطة بنجاح اللغة المنطوقة بين المعلم و المتعلم .
- اللغة هي الوسيلة الأساسية في العملية التخاطبية بين المعلم و متعلميه .
- يجب تآزر اللغة اللسانية و الجسدية بين طرفي العملية التخاطبية و هذا لضمان نجاح الخطاب الشفهي .
- على المعلم استغلال المدة الزمنية كلها و تقسيمها على كل مرحلة بالتساوي حتى يأخذ التلميذ القدرة الكافي من المعلومات .

قائمة المصادر

و المراجع

المعاجم :

- إبراهيم مصطفى ، وآخرون امعجم الوسيط ، مطبعة مصر شركة مساهمة مصر ، 1380هـ/1960م.
- ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ، بيروت دار اللسان العرب.
- أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 2003/1430.

المصادر :

- 1- أحمد بن عبد الله بن صقير العريني ، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس ، كلية الآداب و التربية ، قسم العلوم النفسية و التربوية الاجتماعية ، الاكاديمية العربية ، بالدنمارك ، 2011 .
- 2- ألنبيز ، لغة الجسد كيف تقرأ افكار الآخرين من خلال إيماءاتهم ، تت ر ، سمير شيخاني ، بيروت ، الدار العربية للعلوم الطبعة الاولى 1997 .
- 3- بنى يونس محمد محمود ، سيكولوجيا الواقعية و الانفعالات ، دار المسيرة ، عمال ، 2007 ، ط 1 .
- 4- راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية ، لا و أساليب تدريسها ، بين النظري و التطبيقي.
- 5- رشيد قريبع ، اشكالية طرجمت التعجب و الهتاف في رواية رآخر يوم في حيات محكوم عليه بالاعدام ، جامعة قسنطينة ، 2010-2011 .
- 6- سعيد يقطن ، تحليل الخطاب الروائي ، (زمن ، السرد ، التباير) ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1989 .
- 7- صبري ابراهيم السيد ، مدارس نحوية .

- 8- عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل اقترابات لسانية لاشكاليات التواصل للتواصلين ، الشفوي و الكتابي ، دار هومة للطبعات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 .
- 9- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في سانيات العربية ، موفملنشر ، الجزائر ، ج1 ، 2012 .
- 10- عودة عبد عودة عبد الله ، الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخريين ، مجلة المسلمك ، المعاصر ، العدد 112 ، 2004م .
- 11- محمد علي أسواركي ، التعبير الشفوي ، حقيقته وواقعه ، أهدافه مهاراته ، طرق تدريسه و تقويمه ، دار الكندي ، عمان ، ط 1 ، 2014 / 1435 .
- 12- محمد فوزي ، أحمد بن ياسين اللغة ، مؤسسة جماعة للدراسات الجامعية ، للنشر و التوزيع ، دار البارودي ، عمان ، الاردن ، 2011 .

المذكرات :

- 1- اسامة عبد الغني ، لغة الجسد في القرآن الكريم ، جامعة النجاح الوطنية ، 2010 .
- 2- عقبة الصباغ ، لغة الجسد و أثرها على انجاز اهداف التفاوض التجاري ، جامعة حلب ، 2015 .

المجلات :

- مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، سنة 2022/01/16 .

المواقع الإلكترونية :

- 1 (mawdoo3.com ، إهمية لغة الجسد في التواصل .
- 2 (httpsMhalmerja.com
- 3 (https//sotor.com.profpres.net/2018/05/blog.post.59.html
- 4 (https//mawdoo3.com
- 5 (https//www.madariss.fr/philo/2em/kalli/philo

فهرس

الموضوعات

مفهرس الموضوعات

5	مقدمة
4	مدخل
2	تمهيد
2	I. مفهوم الخطاب :
2	1-I لغة :
2	2-I اصطلاحا :
4	II. تعريف الخطاب الشفهي :
5	III. خصائص الخطاب المنطوق :
6	الفصل الأول
7	1- مفهوم اللغة :
7	1-1 لغة :
8	2-1 اصطلاحا :
8	2- اللغة الجسدية :
8	1-2 / مفهوم الجسد :
8	2-1-1 لغة :
9	2-1-2 إصطلاحا :
9	2 اللغة الجسدية :
9	2-1 مفهوم اللغة الجسدية :
11	3- أهمية لغة الجسد في عملية التواصل :
12	4- قواعد قراءة لغة الجسد :
12	4-1 القاعدة الأولى : قراءة الإيماءات في مجموعات :
12	4-2 القاعدة الثانية : البحث عن الإنسجام :
13	4-3 القاعدة الثالثة : قراءة الإيماءات في سياقها :
13	5- مفهوم اللغة :
13	5-1 لغة :
14	5-2 اصطلاحا :

15	6- مفهوم اللغة اللسانية : (اللغة المنطوقة) :
15	1-6 لغة :
15	2-6 اصطلاحا :
16	3-6 خصائص اللغة المنكلمة (اللغة اللسانية) :
18	7- علاقة اللغة بالمجتمع :
19	1-7 وظيفة اللغة المجتمع :
19	2-7 الوظيفة التعبيرية :
19	3-7 الوظيفة التواصلية و الاتصالية :
20	8- مبادئ حصة التعبير الشفهي :
21	1-8 مهارات التعبير الشفهي :
21	1-1-8 المهارات الأساسية المرتبطة بالأصوات :
22	2-1-8 أغراض التعبير الشفهي وأهدافه :
23	9-آزر الجسد و اللسان في الخطاب الشفهي :
23	1-9 دور الجسد :
24	2-9 دور اللسان في الخطاب الشفهي :
24	10-أهمية الخطاب الشفهي في التواصل :
26	خلاصة الفصل:
27	الجانب التطبيقي
28	تمهيد :
28	إشكالية الدراسة :
28	أهمية الدراسة :
29	أهداف الدراسة :
29	- المجال المكاني :
29	- المجال الزمني :
29	- المجال البشري :
29	الأداة المستخدمة في الدراسة :

32	نتائج الدراسة و مناقشتها : (انتاج شفوي ص 68 السمك الشمسي)
33	من خلال هذه الحصة وقفت على بعض الملاحظات :
34	أثر اللغة و اللسانية في حصة التعبير الشفهي (المسكن الشمسي)
34	أثر اللغة اللسانية :
34	1)على المعلم :
34	2)على المتعلم :
35	أثر اللغة الجسدية :
35	1-على المعلم :
35	2-على المتعلم :
35	الملاحظات العامة :
37	نتائج الدراسة و مناقشتها : (انتاج شفوي ص 64 "العيش في لمدينة") :
38	من خلال هذه الحصة وقفت على بعض الملاحظات :
39	ملاحظة أخرى :
39	حصة التعبير الشفهي :
39	أثر اللغة الجسدية و اللسانية اثناء حصة التعبير الشفهي (العيش في المدينة) :
42	الخاتمة
44	قائمة المصادر و المراجع
47	فهرس الموضوعات